Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تهيّؤ فتحفّز فارتماء، وقد تجلّى ذلك في انشطار المشهدين إلى نسقين، استوعبت الأوّل الأبيات الأربعة الأولى (٣١-٣٤) إذ نسجت على ضرب من المعاودة الدّاخليّة: أنت... أنت الحياة، وهو ارتكاز على اللّفظ الموحي لتوليد القفزة الإنشائيّة، والّذي دعّم هذا التّحفّز والمراودة تعاظل الأبيات إذ كان جلّها مدوّرا، بالمعنى العروضيّ حيث يداخلَ العجز من البيت صدره. أمّا النّسق الثّاني فهو تألّق صوب الفعل الشّعريّ تخلّص فيه الشّاعر من المعاودة واستبقى اللّفظ الاستهلاليّ المحـرّك.

وإذا نظرت إلى هذا النسق الختامي (٣٥-٣٧) وجدته الصّورة المصغّرة لكلّ الحركة الدّورانيّة، إذ هو نفسه راضخ إلى التّسلق المتدرّج: جاء بيته الأوّل متأرجحا بين التّدفّق والانسياب، فأمّا هذا فجسّمته العبارتان (دنيا من الأناشيد) و(الخيال المديد)، وأمّا ذاك فهو في تعاقب العطف بين (الأناشيد والأحلام والسّحر والخيال). ثم جاء البيت الثّاني من هذه الحلقة مدّا فجزرا فمدّا مضاعفا، ومفتاح الحركة هو الظّرف المكانيّ (فوق) فإذا نحن أمـام:

تحفّز في (أنت فوق الخيال)
واسترخاء في (الخيال والشّعر والفـنّ)
فتدفق مزدوج في (فوق النّهى وفوق الحدود)

ثـم تبلغ الحركة النّسقيّة أوجها بالبيت الثالث من الحلقة حيث يختفي الانسياب، ويغيب الارتياض، لينصبّ الملفوظ الشّعريّ صبّا في قوالب الدّفع القاطع، فلا مراوحة ولا استرجاع، وإنما هو صوغ متوال إلى حدّ الإشباع في الإيقاع والنّغم